

المرجعية القرآنية والابداع الفني في رواية "الحواميم" لعبد الإله بن عرفه
Quranic Reference and Artistic Creativity in "Al-Hamim"
Novel by Abdullah Ben Arafah

فاطمة صواغير*

¹ جامعة تلمسان (الجزائر)

fatima.souaghir@univ-tlemcen.dz

تاريخ الإرسال: 2026/01/02 تاريخ القبول: 2026/02/08 تاريخ النشر: 2026/03/09

ملخص:

إن الكتابة عن الأندلس تعد شاهدا أدبيا وأخلاقيا عن ذلك الحلم الذي اغتصبه الإنسان منذ سقوط غرناطة وطرده المورسكيين إلى عالم مجهول.

وقد حاول الكاتب عبد الإله بن عرفه رصد هذا الواقع في روايته "الحواميم" والتي حاول من خلالها استحضار التاريخ بشخصياته ووقائعه في قالب روائي يجمع بين السرد والتوثيق لموافق تاريخية شاهدة عن أحداث ذلك العهد. فكيف استطاع هذا الكاتب أن يزاوج بين المرجعية القرآنية والإبداع الفني في هذه الرواية؟.

الكلمات المفتاحية: الرواية؛ القرآن الكريم؛ الأندلس؛ الحواميم.

Abstract:

The writer Abdullah Ben Arafah tried to monitor this reality in his novel Al-Hawameem, by which he tried to conjure history with his characters and facts in the form of a novelist combining narrative and documentation of historical consent witness to the events of that Covenant. So how could this writer pair Quranic reference with artistic creativity in this novel?.

Keywords: the novel; the Holy Quran; Andalusia Al-Hamim.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تُعدّ المرجعية القرآنية من أبرز الروافد الثقافية والجمالية التي أسهمت في تشكيل المتن السردى للرواية العربية المعاصرة، إذ لم يُعدّ حضور النص القرآني مقتصرًا على الاستشهاد أو التضمن، بل تجاوز ذلك ليغدو بنية دلالية وجمالية فاعلة في بناء الخطاب الروائي. وفي هذا السياق، تبرز رواية الحواميم لعبد الإله بن عرفة بوصفها نموذجًا سرديًا غنيًا بتفاعلات النص القرآني مع الإبداع الفني، حيث يستثمر الكاتب الإحياءات القرآنية والرموز الروحية ليؤسس عالمًا تخيليًا يتقاطع فيه المقدس مع الجمالي. وتسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن آليات توظيف المرجعية القرآنية في الرواية، وبيان أثرها في تشكيل الرؤية السردية وتعميق الدلالات الفكرية والإنسانية، بما يجعل من الحواميم نصًا مفتوحًا على قراءات تأويلية متعددة، تجمع بين البعد الروحي والابتكار الفني.

2. التعريف بالمفاهيم:

1-2 تعريف الرواية:

الرواية شكل من أشكال التعبير النثري، تستمد مادتها من حياة الناس العامة بكل امتداداتها فهي تروي أحداثا نامية أو مواقف ثابتة تتحرك فيه الشخصيات، وغالبا ما تتقدم شخصية بارزة متميزة بالبطولة في مسار الأحداث فهي كما تعرفها سهير القلعاوي: "ظاهرة إنسانية ترصد كل التغيرات التي تمس مضمون وشكل الحياة، وهي أداة فعالة يعبر بها الإنسان عن واقعه ما دام هذا الواقع دائم التطور والتغير إذ لا يمكن أن تعاد فيه لحظة معاشه كما كانت أبدا، وأنّ هذا بكل طاقته وجبروته يعطي للأداة طاقتها ما دام قادرا على الإحياء الفني أما الإحياء الأيديولوجي فإنه يأتي بعدما يتحقق الفن أولا"¹.

إذن فالرواية فن من الفنون النثرية ظهرت لتعبر على ما آل إليه المجتمع من تغيرات مست كل جوانب الحياة، فهي عدسة تصوير للوقائع والأحداث المعيشة. وقد أسس عبد الإله بن عرفه لمشروعه السردى العرفاني ذي المرجعية القرآنية والتي يرى فيها "مفهوما مختلفا للأدب حيث أن غايته المعرفية تكمن في إنتاج أدب معرفي يحقق تحولا في وجدان القارئ ومعرفته وسلوكه"².

2.2 رواية الحواميم:

صدرت رواية الحواميم سنة 2010 وهي رواية تقع في 240 صفحة، يتمحور موضوعها حول محنة المورسكيين وما لقوه من تعذيب وتنكيل في الفترة التي سقطت فيها الأندلس إذ يعتبر تاريخ 1492 نقطة تحول في تاريخ الأندلس، فبعد سقوط غرناطة آخر منارة إشعاع في الأندلس تعرض المورسكيون للطرد من طرف الإسبان وتعرضوا للظلم والبطش، خاصة بعد نقض معاهدة تسليم غرناطة والتي كانت تنص على حقن دماء المسلمين وحقهم في الاحتفاظ بأموالهم وحقهم في الحرية.

¹ - أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، دت، ص 101.

² - <https://ar.wikipedia.org>، اطلع عليه يوم 27.01.2025.

لكن هذه النصوص ذهبت في مهب الريح، فبعدما استولى ملك قشتالة على غرناطة تنكر للمسلمين وأصدر قرارات بالتنصير القصري للمسلمين، كما عمل على مصادرة ثرواتهم وممتلكاتهم ومنعهم من التكلم باللغة العربية أو تعليمها لصغارهم، وسلط عليهم محاكم التفتيش فأصبحوا يعيشون في جحيم لا يطاق، فقد تفنن القشتاليون في أنواع الوحشية والتعذيب ومعاملة المسلمين كالعبيد، فهذه المواضيع كلها تناولها عبد الإله بن عرفه في روايته، إذ نجد كل موضوع يترك أثرا سلبيا على كل وضع من الأوضاع التي كانت تعيشها غرناطة آنذاك.

ففي الوضع السياسي نجد الاستلاء على الحكم بالقوة، فقد زحفت مع جيوش النصراني جنود الجهل وظلمة الفقر الذهني والمادي، وتحالفت الجهالة والعزلة وخمود روح المقاومة في تلك الفترة.

إن موضوع هذه الرواية هو عمل إبداعي للروائي عبد الإله بن عرفه إذ أنه يتحاور مع التاريخ دون أن يكونه أو يذوب فيه، " فالجنس الروائي يحيل على التاريخ والتاريخ كثيف في الوقائع التي زامنها الروائي"³

وهذا يعني أن هذا العمل مراقب من طرف المؤرخ، وذلك لأن سقوط غرناطة وتاريخ 1492، هو نقطة تحول في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، لكن يبقى لكل كاتب زاده المعرفي ومهارته في استنطاق التاريخ والكتابة عنه مستعينا بالقرائن والحجج رواية ودراية، وكأن " الكتابة الروائية علم التاريخ الوحيد أو كتابة موضوعية تساءل ما جرى دون حذف أو إضافة..."⁴

أما في الوضع الاجتماعي فلا يخفى على عاقل أنه أينما حلّ الاستعمار حلّت المعاناة والألم والاستبداد. والاستعمار الإسباني كان صليبا استيطانيا، فقد حرص على الاستيلاء على الأراضي ومصادرتها وتسليمها إلى الوافدين الجدد من النصراني، وفرض ضرائب فاحشة على المسلمين مما اضطرهم إلى بيع أراضيهم أو هجرتها فاستولى عليها النصراني، وأصبحت غالبية المسلمين مضطهدة ومحرومة ومهملة اجتماعيا.

³ - فيصل دراج، الرواية وتأويل التاريخ، المركز الثقافي، المغرب، ط1، 2004، ص 132.

⁴ - المرجع نفسه، 6.

أما الوضع الثقافي فهو لا ينفصل عن الوضع السياسي والاجتماعي، وإنما يتفاعل معهما ويرتبط بهما، وعلاقة الثقافة بالسياسة علاقة قوية فكما تتأثر السياسة بأراء المثقفين وأفكارهم، فهي أيضا تهتأ الأوضاع المؤدية إلى ازدهارها ونموها، فقد رأى القشتاليون أن أفضل وسيلة للقضاء على المسلمين وجعلهم أكثر ولاء وإخلاصا هو القضاء على عصب الحياة ومعنى الوجود: الإسلام واللغة العربية.

فقد حورب الإسلام في دياره وحولت المساجد إلى كنائس، ومنعت تأدية الشعائر ومنعت الصلاة ومختلف العبادات، كما ظهرت حملة التنصير القصري، إذ نصر أكثر من خمسين ألف مورييكي.

أما اللغة العربية فقد حوربت عن طريق نشر اللغة القشتالية وتدريسها في المدارس للأطفال القصر، وحرقت المخطوطات في مختلف العلوم.

وهذه المواضيع قد جاءت في ثنايا الحوار الذي يدور بين شخصيات الرواية فقد استطاع الروائي بناء شخصياته فنيا بلمسة واحدة، التي تخدم فكرته بصفة تتناسب مع تطور الأحداث، فبالإضافة إلى بناء مكان الرواية فقد استطاع الكاتب ويلمسة فنية أن يعطي أهمية كبرى لشخوص الرواية وتبيان مدى تأثيرها في هذا العمل الروائي والذي يعتبر ساحة لتصارع وتطاحن وتظافر هذه الشخصيات وذلك لأن " الشخصية هي الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الأحداث"⁵، وهي " لا تنمو إلا من وحدات المعنى، إنما تصنع من الجمل التي تنطقها هي أو ينطقها الآخرون عنها"⁶، بدء بشخصية "ابن معن" الذي تعامل مع هذا التسلط الصليبي بحكمة وذكاء فقد رحل أسرته باتجاه المغرب خوفا عليهم من التعذيب والتنكيل ومداهمة محاكم التفتيش وبقي هو بالأندلس للعناية به وبسكانها الأيتام على حد تعبيره، وأيضا للمساهمة في دعم المسلمين بشتى الطرائق للحفاظ على لغتهم وهويتهم، كما ساعد حفيده "محمد" على الهرب بعد أن خاف عليه من موجة تنصير الصغار، خاصة بعدما حاول الرهبان تعميده فألحقه بسفينة جهادية قرصانية، وبعدها ألقى عليه

⁵ - عبد العالي بشير، تحليل الخطاب السرد والشعري، دار الغرب للنشر، الجزائر، دط، دت، ص 25.

⁶ - المرجع نفسه، ص 25.

القبض وزج به في السجن وهناك التقى "بكاسيدور دولارينا" أحد أتباع الحركة اللوثرية نسبة "مارتن لوثر" الذي رفض صكوك الغفران وحاول إصلاح الكنيسة.

وقد كانت "لابن معن" معه جولات في الحوار حول الفكر الإصلاحي، وكما يبدو فإن شخصيات الرواية متباينة الجنسيات وكلها شخصيات مختلفة في التوجهات، لكنها مجتمعة في مأساوية المصير ومتحدة في بوتقة المعاناة، فهي تعيش رواسب نفسية ومادية وخلقية، فهي شخصيات واقعية ليست خيالية ولا مثالية، "إنها شخصيات تتمثل فيها طبائع البيئة بخيرها وشرها، بحقدتها وتعاونها، بفسلها وانتصارها، بارتباطها بالماضي وتطلعها إلى المستقبل".⁷

وهذه الكائنات الورقية تتواصل فيما بينها، فأحيانا نجد حوارا خارجيا عندما نتحدث مع بعضها البعض وأحيانا أخرى نجد حوارا داخليا عندما نتحدث الشخصية مع ذاتها، وفي هذا الحوار نتعرف على نفسية الشخصية وعلى تطلعاتها وماضيها بل حتى واقعها المخفي، وهذا الحوار الداخلي كان أكثر قوة في دفع الأحداث وتطورها.

وعلى هامش ذلك الصراع بين القشتاليين والمورسكيين تنمو قصة حب بين محمد حفيد ابن معن وحياة فتاة من الأندلس ابنة مصطفى وحليمة، من عائلة عريقة في الأندلس أخذت هذه الفتاة قصرا لتربي في بيوت القشتاليين تربية مسيحية، لكن بعد أن عرفت بأنها من أصل المسلمين حاولت الهرب رفقة مجموعة من المورسكيين، فأسروا من طرف سفينة قشتالية والتي استولى عليها محمد حفيد ابن معن، والذي كان قد تبناه رئيس السفينة التي هربه عليها جده ابن معن وهو صغير، فكبر وأصبح يملك أسطولا مكونا من سبع سفن جهادية، فحرر الفتاة حياة وتزوج بها.

وعلى العموم فإن هذه الشخصيات يظهر "عملها شاقا ومتأزمة نفسيا وهي تتخذ الحوار وسيلة تواصلية على الرغم من معاناتها ويأسها وهامشيتها"⁸

⁷ - أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، ص 59.

⁸ - أحمد سيد محمد، الرواية الانسيابية وتأثيرها عند الروائيين العرب (محمد الديب، نجيب محفوظ) المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1989، ص 117.

لقد حرص الكاتب على الولوج إلى عوالم مختلفة من خلال حوار الشخصيات والتعريف بها مما جعل الرواية تتخذ خطوة فنية نحو تطور الأحداث " لتصير الكلمة المكتوبة في بصر القارئ ألوانا وأصواتا روعي فيها النغم الحلو واللون الجميل، في انسجام تام بين ما يقضيه النظم من مقاطع صمت، وما يستلزمه اللون من ظلال وأضواء"⁹ فالرواية تستمد مادتها من الحكاية أين رصد عالم المعاناة، فهي تصوير للمعاناة في ثوب مأساوي يربط بين عوالم مختلفة جسدها شخصيات الرواية بمختلف بيئاتها فانتظمت هذه العناصر بشكل موفق مشع إنسانيا وفكريا وفنيا. " فالأدب ليس شكلا تعبيريا فقط لكنه انطلاقا من ذلك أفكار ومضامين، ورسالة إنسانية أو قومية أو فنية ومواقف تتخذ في مجابهة ألوان من سلوك معين، أو ظروف معينة، ثم هو أيضا صادر عن نفس معينة ذات ثقافية خاصة وظروف تختلف من لحظة إلى أخرى، وكل ذلك يخلف دون شك أثره على الحياة"¹⁰

وقد ظهرت ثقافة عبد الإله بن عرفه في سطور روايته وبدأ أنه متشبع بالثقافة الإسلامية التي تستمد مادتها من القرآن الكريم، فقد قسم روايته إلى سبعة فصول وكل فصل أسماه اللواء، وبدأ كل لواء بجم و ختم كل لواء بآية قرآنية.

⁹ - خلفه بن عيسى، الرواية والرواية السينمائية، استجواب مجموعة من المبدعين، المؤسسة الوطنية للكتاب، دط ، 1988،

ص 94 .

¹⁰ - أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة، القاهرة ، دط ، دت ، ص 13 .

3. المرجعية القرآنية في رواية الحواميم:

يعتبر القرآن الكريم أهم معين يستند إليه الكاتب في كتاباته الأدبية، فهو " الكتاب الذي يهذب أذواق الكتاب والشعراء ويرهف قرائحهم ويطلع آثارهم ببعض ما تميز به أسلوبه من بلاغة الأداء، ودقة التعبير، وسحر الإيقاع وبراعة الإشارة، وشدة الوقع وجمال الإخراج."¹¹

ضف إلى ذلك فإن القرآن الكريم كان وما زال هو المصدر الأول الذي يهرع إليه الأدباء ليتمثلوا بآياته وألفاظه، فيأتي أدبهم في قمة الجودة وروعة البيان، لذلك نجد رواية الحواميم تزخر بهذا الرافد الأساسي والذي نجده حاضرا فيها اقتباسا وتضمينا لأن " أسلوب القرآن البليغ ونهجه القويم كان وما زال المعين الصافي الذي يرتشف منه الشعراء والكتاب، فيصوغون على هداة آثارهم الأدبية مهتدين بحسن ديباجته وبداعة مخارج حروفه ودقة كلماته وموقعها في مواضعها وجلالة عمق صوره وتخيالاته "¹².

لقد كان القرآن الكريم المنبع الأساسي الذي غرف منه عبد الإله بن عرفه ثقافته وهو النموذج المحتذى أسلوبا ومضمونا، فللقُرآن طرائقه في الهجوم على قلب القارئ والاستلاء على وعيه وضمان استغراقه لذلك الكاتب عبد الإله بن عرفه أودعه مطاوي كلامه، فجاءت ألفاظ روايته عذبة تستسيغها الأذن وتأنس لها خاصة وهو ضمنها آية من آيات الذكر الحكيم، مثلما نجده مثلا في كلام ابن معن وهو يخاطب الفقهاء " يا إخوة الإيمان لا تثريب عليكم يغفر الله لكم "¹³ فهي مقتبسة من سورة يوسف الآية 92. ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (٩٢).

فالقرآن هو " المصدر الأول الذي يشكل شخصية الأديب المسلم تشكيلا مميزا "¹⁴ وتبرز من خلاله قدرته على الملائمة بين آيات القرآن الكريم وحسن اقتباسه وبين كلامه، فهذا الأسلوب في تضمين الكلام كلمة أو آية من الذكر الحكيم هو طريقة يستعملها

¹¹ - حميد آدم توني، فن الأسلوب دراسة وتطبيق عبر العصور الأدبية ، ص102.

¹² - المرجع نفسه، ص105.

¹³ - عبد الإله بن عرفه ، الحواميم ، المركز الثقافي العربي ، المغرب، دط، 2010، ص 25.

¹⁴ - عباس محجوب، الأدب الإسلامي، قضايا ومفاهيمه النقدية، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، دط، ص12.

الكاتب للإبانة عن شخصيته المسلمة المتميزة عن سواها، ولا سيما في اختيار المفردات القرآنية وحسن صياغتها داخل الكلام مثلما نجده في الصفحات : 40 ، 41 ، 43 ، 44 ، 53 ، 63 ، 80 ، 89 ، 102 ، 110 ، 120 ، 121 ، 127 ... وغيرها من الصفحات التي زينت بالآيات القرآنية. فهي اقتباسات من سورة غافر الآية 85، وسورة النجم الآية 43 الأنبياء الآية 23 ، آل عمران الآية 140، الأعراف الآية 96، الشرح الآية 6 وغيرها من الآيات .

إنَّ أهم ميزة تميز بها الروائي عبد الإله بن عرفه في روايته الحواميم الإمام الشامل بآيات القرآن الكريم والاقتباس منه، وتضمنين روايته آيات من الذكر الحكيم ، احتفظت ذاكرته بصور جميلة من القرآن وعبارات أروع واختزن في مخيلته ألفاظه القويّة وعباراته الموحية، وأصبح القرآن بذلك السند المرجعي في هذه الرواية، حتى أنَّ ظاهرة الاقتباس تكاد تلازمها، وتضفي عليها مسحة جمالية، ومتعة دلالية، وما يميّز الاقتباس من القرآن في هذه الرواية، هو حسن الربط بين ما يودّ قوله وما جاء في القرآن، حتى لا يكاد القارئ غير الحافظ للقرآن يتبيّن أين يبتدئ كلامه وأين تبدأ الآية القرآنية فكان ذلك أمانة من أمارات بيانه التي زخرف بها هذه الرواية. " الألفاظ القرآنية تمتاز بجمال جرسها الذي يترك أثرا جميلا في الأذن وبالتالي تنساب في الوجدان والقلب بحيث يرسم المعنى في مخيلة القارئ والمستمع بدون إجهاد للوقوف على الدلالة اللغوية للفظة"¹⁵.

لقد كان القرآن الكريم بالنسبة للكاتب المعين المتفجر سحرا وبيانا يملأ النفس ويضطرب الأذان، فهو يحسن اقتباس ألفاظه وتوظيفها في روايته، مما يعطيها قوة في العاطفة وبعدا عميقا في الخيال، وإيقاعا في التركيب.

إن القرآن الكريم متى أحسن حفظه وأتقن ذكره وفهم معناه كان نعم المنجد ونعم النصير، وأصبح كل من يهرع إلى حماه من العظماء، وكل من تمسك به تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصال عنها، فهو يعطي للكلام تناسقا في "طبيعة التجربة الشعورية وطبيعة الاشعاع الإيقاعي والتصويري للفظ، بحيث يتسق الجو الشعوري والجو التعبيري"¹⁶

¹⁵ - محمد مبارك الملي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج 1، ص 9.

¹⁶ - محيي الدين محمد، ثقافة إبراهيمي وأثرها في نثره، عيون البصائر نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الحديث، جامعة تلمسان ، 2007/2008 . ص 63 .

فيُعطي للأدب مساحة جمالية خاصة تمتزج فيها الرسالية والمتعة الفنية لأن رسالة الأدب تهذيب السلوك الإنساني والدين والأدب فعاليتان إنسانيتان من حيث الممارسة والأداء ولا سبيل للاستغناء عنهما"¹⁷

لقد كان القرآن الكريم ومازال المنبع الأول الذي يغترف منه الأديب الأصيل ثقافته، والزاد الذي يقتات منه في التعبير عن قضايا وطنه وانشغالات مجتمعه فيُعطي أسلوبه عذوبة ولغته رقة، وعباراته وضوحاً بالإضافة إلى شحنها بالمشاعر الرقيقة الجياشة والزاخرة بالصور الفنية الرائعة.

¹⁷ - سيّد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، بيروت، دط، 1995، ص 81.

4. خاتمة:

بعد هذه الدراسة التي جلنا من خلالها في محطات رواية الحواميم وصلنا إلى جملة

من النتائج نلخصها فيما يلي:

- إن مضامين رواية الحواميم تنطلق من نظرة وطنية تدين الاستعمار وتشهر به، خاصة أنها تدور حول الشعب العربي المسلم ونضاله، فالأديب في كل عصر هو ضمير الأمة يرصد الواقع وينقل خلاصة تأمل أو تجربة شعورية في الحياة .
- إن رواية عبد الإله بن عرفه ألبوم حافل بصور من الواقع الأندلس في مرحلة الزحف الإسباني فهي تحمل - أي الرواية - أفكارا ومضامين ورسالة إنسانية ومواقف تتخذ في مجابهة ظروف معينة .
- إن هذه الرواية صادرة عن شخصية ذات ثقافة خاصة وظروف تختلف من لحظة إلى أخرى وكل ذلك يترك دون شك أثره على الحياة.
- إن الفن الروائي من الفنون التي استقطبت إليها أقلام الكتّاب الذين يوقعون على كتاباتهم بأحاسيسهم ويندفعون بجرأة عجيبة وحماس كبير وراء أفكارهم، فيأتي أدبهم ترجمة لمشاعرهم وأحاسيسهم لأنّ الأدب هو أدب النفس والمشاعر.
- استطاع عبد الإله بن عرفه بعث فن الرواية فكان ذلك أمانة من أمارات أدبه وطابعا تميز به فنه، خاصة أنه اعتمد على مجموعة من المعارف العامة الخاصة واستند على مرجعية القرآن الكريم وجعله رافدا يغترف منه في إبداعه الفني بين ثنايا روايته.

قائمة المصادر والمراجع:

- (1) سعد الله أبو القاسم (دت): دراسات في الأدب الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- (2) قطب سيد (1995): النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، بيروت.
- (3) درق محمد (2010/2011): ملامح الاتجاه الإسلامي في أدب المقال عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة تلمسان.
- (4) دراج فيصل (2004): الرواية وتأويل التاريخ، المركز الثقافي، المغرب.
- (5) بشير عبد العالي (دت): تحليل الخطاب السرد والشعري، دار الغرب للنشر، الجزائر.
- (6) سيد محمد أحمد (1989): الرواية الانسيابية وتأثيرها عند الروائيين العرب (محمد الديب، نجيب محفوظ) المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- (7) بن عيسى خليفة (1988): الرواية والرواية السينمائية، استجواب مجموعة من المبدعين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- (8) درويش أحمد (2010): دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة، القاهرة.
- (9) بن عرفة عبد الإله (2010): الحواميم، المركز الثقافي العربي، المغرب.
- (10) محجوب عباس (دت): الأدب الإسلامي، قضايا ومفاهيمه النقدية، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن.
- (11) محمد محي الدين (2007/2008): ثقافة إبراهيمي وأثرها في نثره، عيون البصائر نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الحديث، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة تلمسان.